

— ٢٢٨ —

إما على ترك ديارهم لإحلال اليهود محلهم أو البقاء مع الخضوع للسلطة غير الشرعية وخلق موقف يتسم بالشرعية في مناطق الاحتلال .

وتنهذ عبد السلام قائلا :

— سنبقى في أرضنا .. وسنقاوم يا بني .. حتى ندفن فيها .. أليس من حق هذه الأرض العزيرة .. أن تضم رفاتنا .

وقال كمال :

— أبقاك الله يا عمي .. لتشد أزرنا ..

ونهبض مودعا وهو يقول :

— إذا احتجتم إلى شيء .. أرجوكم أن ترسلوا إلى .

ثم نظر إلى خالد :

— أنت تعرف البيت والمستشفى يا خالد .

ورد خالد :

— أجل أعرفه .

— في أي شيء .. اجري واطلبنى .

ثم انتظر قائلا وهو يرمق مي قائلا :

— وسأزورك بين آونة وأخرى .. إذا كانت زيارتي لا تثقل عليكم .

وردت مي قائلة وهي تنهذ :

— إنها تسعدنا ..

وأوصلته حتى الباب وشد على يدها مودعا وهو يقول :

— إنها تسعدني أكثر .. ولكني لا أريد أن أثقل بها .. حتى لا تظني أنني

أحاول طرق الباب من جديد .. لأنني أكره أن أزعجك .

وتنهذت مي قائلة :

— أنت لا تزعجني أبدا .. أنت إنسان رقيق .. كريم .

وعادت مي لتنظف المائدة .. وذهب كل إلى مضجعه .. وخاولت مي أن